**المحاضرة السابعة**

**تقنيات التهميش**

**تعريف التهميش:**

يمثل التوثيق أحد عناصر الهوامش أو الحواشي التي تعني كل ما يُكتب في أسفل صفحات البحث أو في آخره، ويتمثل في إحالة القارئ على المصدر المعتمد في علاج الفكرة مهما كان نوعه، وفي إتاحة الفرصة له كي يميز بين أفكار الباحث الشخصية وبين الأفكار التي اقتبسها من غيره، وقصد تأييد حقائق البحث اعتمادا على أحسن مصادرها.

بالإضافة إلى ذلك، يُخصص التهميش أو الحواشي إلى تقديم بعض الشروحات أو التعليقات أو المقارنات لقضايا وردت في البحث، إذا قدّر الباحث أن القيام بإحدى تلك العمليات في المتن سيؤثر سلبا على أسلوبه، لأنها غير أساسية. وعادة ما تُميّز هذه الحواشي بعلامة معينة مثل (\*) أو اي رمز آخر، كما نها قد تُكتب أمام أرقام متتالية، ضمن أرقام التوثيق ودون أي تمييز بين هذه وتلك.

ويُخصص كذلك إلى إحالة القارئ على الملاحق والخرائط الموجودة عادة في آخر البحث، ويُشار اليها بعبارات: أنظر الملحق رقم كذا، ص. كذا.

**ثانيا: طريقة التهميش:**

يلتزم الباحث في استخدام الهوامش أو الحواشي بالأمانة العلمية، أي يذكر كل الاقتباسات من المصدر أو المرجع على أن يُكتب كاملا في أول الأمر. كأن يكتب اسم المؤلف ثم لقبه كاملا، وعنوان الكتاب، واسم ولقب المترجم أو المحقق إن وُجد، والجزء أو المجلد، والطبعة والناشر، ومكان النشر، وسنة النشر، والصفحة في الأخير.

إذا تكرر المصدر أو المرجع يكتفي الباحث بذكر اسم المؤلف فقط، وإذا كان اسم المؤلف في أكثر من مرجع يذكر اسم المؤلف وعنوان كتابه، مع اضافة **"المرجع السابق"** إذا كان مرجع آخر لمؤلف آخر يفصل بين المرجع نفسه. ويُضاف **"نفس المرجع"** إذا كان لا يفصل بين المرجع الواحد مرجع آخر.

وإذا كانت المراجع بلغة أجنبية، فتكتب بحروفها الأصلية ويُتبع نفس النظام المتبع في المراجع العربية. وفي حالة ما إذا اعتمد الباحث مصدرا أو مرجعا ولم تكن دلالته كاملة، كأن تكون سنة الطبع أو اسم المؤلف غير مكتوب، يشير الباحث إلى ذلك مستعملا علامة استفهام (؟) بين قوسين في المكان الذي لم تُذكر فيه الدلالة.

وفي حالة الاقتباس من صفحة واحدة يذكر في الهامش حرف ص بعده نقطة (ص.) . أما إذا كان الاقتباس من صفحات كثيرة ومتعددة يكتب (ص ص .)، أي من صفحة إلى صفحة. أما إذا كان الاقتباس من عدة صفحات غير متتالية، فتكون الدلالة على الشكل التالي: ص. الرقم، الرقم. مثلا: ص.20، 112، 209. ص ص. 20-25، 201. والفاصلة هنا تعني (و) والمطة تعني (من وإلى)، والنقطة (.) الكلمة باختصار.

**ثالثا: أماكن التهميش:**

تكون الأرقام التي تشير إلى التوثيق والتهميش مدونة في نهاية الشواهد أو الاقتباسات المكتوبة في المتن، فوق السطر بقليل كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتُرقم تصاعديا من بداية متن تلك الصفحة إلى نهايته. وفي أسفل نفس الصفحة تُكتب هوامش نفس الأرقام، على أن يُفصل بين المتن والهوامش بخط أفقي صغير يكون على يمين الصفحة ويمتد على حوالي 6 سم، وأن تُضيّق المسافة بين أسطر الحاشية. وتُجدد أرقام هذه الطريقة في متن وهوامش كل صفحة من صفحات البحث.

وق تُكتب الهوامش في نهاية كل فصل أو كل بحث، وفي هذه الحالة تُعطى لها أرقام متسلسلة من بداية الفصل أو البحث إلى نهايته.

والطريقة الثالثة تُطبق خاصة على المجلات، وهي وضع قائمة المصادر والمراجع المستخدمة في الكتابة مرتبة هجائيا في آخر الفصل أو البحث، ويكون التوثيق منها في المتن بوضع لقب المؤلف، ثم سنة طبع كتابه وصفحة أو صفحات النص المقتبس بين قوسين، مثال: (بن عميرة، 1984، 13). ويُلاحظ أن هذه الطريقة تقتضي أن تُكتب وتُوثق الشروحات التي تتعذر كتابتها في المتن، في الهامش أو الحاشية، مع تمييزها في المتن والهامش بإحدى الطريقتين: إما بالترقيم المتتالي إن تعددت، أو بإحدى الرموز وفي نهاية الكلام المقتبس يوثق بنفس الكيفية التي توثق بها المعلومات المقتبسة في المتن.